كيف تُعدُ تقريرًا صحفيًا (١)

لجنة محور الأخبار - شبكة فلسطين للحوار

التقرير الصحفي _هو أحد أنواع الصحافة التسجيلية_ والذي يعطي صورة متكاملة وشاملة عن مشكلة أو موضوع من الموضوعات، حيث يستطيع اختصار عمل محرره في جمع وتسجيل وتحرير وتصوير كل ما يدور حوله من الأخبار التي تهم الرأي العام وهذا يعني ببساطة كتابة مذكرة إيضاحية حول الموضوع المطروح.
إضاءات:

- التقرير الصحفي يفضل فيه ظهور شخصية المحرر حتى يعرض إلى جانب الوقائع الملموسة انطباعاته الشخصية وآراءه وأحكامه واستنتاجاته ويمكنه أيضا أن يقدم الأشخاص ويعرض وجهات نظرهم ... وربما يقدم معلومات ذات طابع وثائقي.
- يعمل التقرير على توسيع الحقائق والاحاطة بها، ويخوض التقرير الصحفي في التفاصيل، مشيرا إلى الكيفية التي تمت بها مسيرة الحدث والمراحل التي وصلت إليها، ويصف لنا مظاهر الحدث وعناصره والجو الذي ساد والألوان والحركات وغيره.
- التقرير الصحفي ينحصر هدف كاتبه في إثارة اهتمام القارئ بالموضوع وذلك بتقديم معلومات جديدة أو غريبة عن حدث من الأحداث الجارية.
- التقرير الصحفي لايصلح له إلا الأسلوب البسيط الواضح والجمل القصيرة التلغرافية، وجمع أكبر كمية من الحقائق والمعلومات في أقل قدر ممكن من الكلمات، وهو في ذلك لا يعتني بما كتب في الموضوع من أبحاث ودراسات ولا تقارير، ولا يعنيه أن يسجل كل الحقائق بالأرقام أو يدعمها بالبيانات والإحصائيات والرسوم.
- التقرير الصحفي غالبا ما يكتفي بزاوية واحدة أو اثنتين من زوايا الخبر أو الفكرة أو القضية ... وقد تكون الزاوية الإنسانية أو السياسية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية دون أن يتطرق لباقي الجوانب التي هي مهمة التحقيق الصحفي.
- التقرير يتجه بالدرجة الأولى إلى الوقائع الحالية التي ينبغي بشأنها "إخطار القارئ بشيء جديد."

كتابة التقرير الصحفي :

تختلف طرق كتابة التقرير الصحفي عن طرق كتابة الخبر الصحفي، فإذا كان الخبر الصحفي يكتب بطريقة الهرم المقلوب ... أي أن توضع في المقدمة أهم الحقائق والأحداث والمعلومات ... ثم يوضع في جسم الخبر المعلومات أو الأحداث أو الحقائق الأقل أهمية ... إلا أن التقريرالصحفي يكتب بطريقة معاكسة للخبر الصحفي .. فهو يكتب بطريقة الهرم المعتدل .. أي تضم مقدمة التقرير الصحفي مدخل أو مطلع يمهد لموضوع التقرير بأن يتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع يختارها الكاتب بعناية ... وهذا المدخل أو التمهيد لا يضم خلاصة الموضوع أو أهم حقائقه وإنما يضم فقط مطلع أو مدخل منطقي يتوسل الكاتب به إلى شرح موضوع التقرير، بحيث يضم جسم التقرير التفاصيل والشواهد والصور الحية للموضوع ليصل بنا الكاتب في النهاية إلى خاتمة التقرير الصحفي، وهي التي يكشف فيها نتائج أو خلاصة ما توصل إليه، أو يقدم لنا أهم نتيجة أو حقيقة وصل إليها في موضوع التقرير.
وهذا التسلسل المنطقي في بناء التقرير الصحفي يجعله يختلف عن بناء الخبر الصحفي في جانبين هامين:
الأول :أنه في حين يحتوي الخبر الصحفي على جزأين فقط، وهما: مقدمة الخبر، وجسم الخبر، فيما يحتوي التقرير على ثلاثة أجزاء، وهي :المقدمة، والجسم، والخاتمة.
الثاني :إن بناء الخبر من مقدمة وجسم فقط واحتواء هذا الجسم على الحقائق الأقل أهمية يتيح لكاتبه أو للصحيفة التي تنشره حذف أي جزء من آخر الجسم، ترى الصحيفة بأنه غير ضروري دون أن يخل ذلك بجوهره. في حين أن بناء التقرير الصحفي من مقدمة وجسم وخاتمة يقوم على تسلسل منطقي يجعل من أجزائه وحدة عضوية مترابطة، ومن ثم ليس من السهل، حذف أي جزء منها دون أن يتأثر بذلك بناء التقرير نفسه، وأحيانا يؤدي حذف أي جزء ولو صغير منه إلى صعوبة فهم هدف التقرير ونتيجته، واهتزاز فكرته الأساسية وتسلسله المنطقي.

وعلى الرغم من اختلاف أنواع التقرير الصحفي وتعدد مجالاته، إلا أنه يحتوي على الأجزاء الثلاثة التالية:

أولاً -مقدمة التقرير الصحفي:
مقدمة التقرير الصحفي قد تعتمد على العناصر التالية:
-واقعة ملموسة.
-موقف معين.
-صورة منطقية.
-زاوية جديدة لموضوع غير جديد.

ثانيًا -جسم التقرير الصحفي:
جسم التقرير الصحفي هو الجزء الذي يضم المعلومات والبيانات الجوهرية في موضوع التقرير ... كذلك يضم الأدلة والشواهد أو الحجج المنطقية التي تدعم الموضوع الذي يتناوله التقرير.

ثالثًا -خاتمة التقرير الصحفي:
وهي آخر جزء في التقرير وأهم ما فيه لأنها آخر ما تقع عليه عين القارئ ومن هنا تنبع أهميتها، لذلك لابد أن تتضمن:
-تقييم المحرر لموضوع التقرير الصحفي.
-عرض للنتائج التي توصل إليها المحرر خلال بحثه في موضوع التقرير.
-التعميم لحقائق معينة أو آراء خاصة أو لبعض النتائج التي حصل عليها المحرر، مستندا في ذلك إلى وثائق أو حقائق لا تقبل الجدل أو النقاش أو الشك فيها.